روائع القصص للشيخ نبيل العوضي

الدنيا متاع و خير متاعها الزوجة الصالحة | نبيل العوضي

نبيل العوضي

هذه الزوجة ليست كغيرها من الزوجات. وصدق النبي عليه الصلاة والسلام اذ قال الدنيا متاع وخير متاعها المرء المرأة الصالحة هذه المرأة امرأة صالحة تقية نحسبها كذلك. هذه تقضي ليلها بالقيام ونهارها بالصيام - 00:00:00

تحب القرآن وتلاوته. اذا جئت اليها في الليل لا تراها الا كما قال الله سيماهم في وجوههم من اثر السجود خطبها رجل فاستبشرت في وجهه ما تعلم من حقيقته ما تعلم هذا الرجل لكن استخارة ربها عز وجل فانشرح صدرها لهذا الزوج. وفي ليلة الزواج وقبل الزواج - 00:00:20

اشترطت على اهلها اذا اردتم ان اتزوجوا حفل زفاف شرط. الا نجلس كما يفعل الناس الى الفجر. شرط الا اكون في منتصف الليل الا في بيت زوجي. قالوا ما يصير هذه ليلة واحدة. هذه ليلة ليست كغيرها من الليالي. قالت اذا اردتم - 00:01:00

ان اتزوج بحفل زفاف هذا شرطي. ما يأتي منتصف الليل الا واكون مع زوجي في بيتي. غير هذا لا اريد الزفاف. نتزوج بغير حفلة فلما اصرت استجاب الاهل لها. مرت الايام مرت الشهور جاءت تلك الليلة. حدد موعد الزواج وجاءت تلك الليلة - 00:01:20

وما زادت الفتاة الا ايمانا وتقوى ومناجاة لله عز وجل. ودعاء في اخر الليل. ان يبارك الله لها في هذا الزواج جاءت ليلة العرس وذات مساء جميل كان القمر بدرا دقت ساعة المنبه تعلن - 00:01:40

التاسعة مساء. والحفل قد ازداد انسا وبهجة. وغناء وزغاريد الكل يبارك. بارك الله لك ما وبارك عليكما. وجمع بينكما في خير. اي جمال هذا؟ اي نور تخرج من وجهها ليس نور المساحيق بل نور طاعة الله عز وجل. ليس جمال التقاطيع بل جمال طاعة الله جل وعلا - 00:02:00

لم تأتي وتقرب من الساعة الثانية عشر الا وكانت المرأة في بيت زوجها. مع رجل لا تعرفه من قبل. ولم تجلس معه من قبل. ولكنه سوف تقضي حياتها معه. مسك يدها - 00:02:30

ودخل معها الى تلك الغرفة والى تلك الشقة التي ستقضي فيها بقية حياتها. امسك يدها دخلت الفرح يملأ قلبها. بهجة وفرح وسرور. دخلت المنزل. فتحت الباب. اخذت تتجول في تلك الشقة التي ستقضي فيها بقية حياتها. او على الاقل السنوات التي تأتي. فلما دخلت واخذت تقلب - 00:02:50

نظراتها في الغرفة هنا سيكون مصلاي. هنا ساضع سجادتي. في هذا المكان سيكون مصحفي. هذا المسجل لطالما ساسمع فيه القرآن والذكر والمواعظ تفكر في الشقة كيف ستقضي ايامها القادمة في طاعة الله عز وجل - 00:03:20

فجأة نظرة شدت انتباهها صدمة. سبحان الله ما هذا؟ ما الذي ارى في الشقة؟ ما الذي انا احلم ام ان الامر حقيقة؟ نظرت؟ فاذا في الغرفة شيء عجيب. وشيء غريب. تعرفون ما - 00:03:40

لقد نظرت الى الة عزف. انه العود العود في غرفتها. لا اله الا الله زوجها يعزف على العود. لا احد اخبرها بهذا. لم يخبروها بهذا الامر. لو كانت تعلم ما قبلت بهذا الزواج - 00:04:00

لكنني استخرت. فرضيت بامر الله. لكن لم لم يخبروني؟ لو كنت اعلم ما رضيت بهذه الزيجة. ما ارضى بهذا الرجل دمعتها اخفتها في عينيها الزوج لا يعلم لما الان الفتاة مصدومة كتمت الحسرات في قلبها يا الهي غناء - 00:04:20

الة موسيقى في بيتي. انا التي قضيت حياتي في طاعة وقرآن وسجود وركوع. الان زوجي زوجي يفعل هذا ولكنها صبرت. ولم تتكلم ولم تنطق بكلمة. صبرت وكتبت الامر في قلبها. وبشر - 00:04:40

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها في اول ليلة مع زوجها. وفي اخر الليل غطى الزوج في نوم عميق حيث لم ينم ليلة كاملة. اما الليلة - 00:05:00

لقد استمتع مع زوجته فغطى في نوم عميق. لم يشعر يقول الا في اخر الليل انتبهت في تلك الليلة. نظرت فاذا زوجتي قد اختفت. سبحان الله اين هي؟ ليست بجانبي. اين ذهبت؟ قلت لابد انها قد استحت - 00:05:40

فذهبت الى غرفة اخرى تنام. او ربما ربما في دورة المياه او ربما وربما ناديتها لم تجبني. قال قمت من نومي ابحث عنه انها ليست في غرفتي سبحان الله. اين هي؟ اين ذهبت؟ كل هذا حياء. يقول دخلت الى الغرفة الثانية في غرفة - 00:06:00

يقول وفي الغرفة المظلمة يتلألأ نور. اي نور هذا؟ في ذلك الظلام وجدت نورا. نور جمالها نور طاعتها نورها وهي قد لبست حجابها. ثم كبرت وهي تصلي. يقول نظرت اليها في مصلاها. اخر الليل في ليلة الزواج في ليلة الزفاف. الله اكبر. يقول نظرت اليها وانا متعجب منها - 00:06:20

انه اجمل منظر رأته عيناي. اجمل حتى من صورتها بثياب الزفاف. وهي راكعة وهي ساجدة. والذي والذين يبيتون لربهم سجدا يقول اخذت انظر اليها انتظرها متى تنتهي من صلاتها. يقول فلما انتهت جئتها وانا اضاحكها - 00:06:50

فقلت لها تركتيني قالت احببت الا يشغلني حبيبي عن حبيبي الاول. تقصد ربها جل وعلا. يقول اعجبني كلامها مرت الايام يقول مثل هذه الزوجة لم اجد. تقوم شيئا من الليل تخدمني في النهار - 00:07:20

يخبرني لما ادخل باجمل العبارات. كانني للتو قد عدت من سفر. كلام يأسرني. ملابس وجمال واخلاق بحلاوة وطيب كلماتها وحسن اخلاقها وتعاملها. يقول في ليلة من الليالي عدت متأخرا في الليل من - 00:07:40

احدى سفرات العابثة كعادتي كل ليلة اسهر بالحرام وهي صابرة. يقول تتحملني وتحسن الي الاخلاق. يقول عدت من سهرة عابثة يقول ينزل الرب عز وجل فيها الى السماء الدنيا. يقول وصلت الى غرفتي. يقول ما وجدت زوجتي. اين فلان؟ يقول خرجت - 00:08:00

اغلقت الباب بهدوء انا في اخر الليل. يقول اتحسس طريقي في الظلام. اسمع صوت همس. يقول الهمس اعرفه صوت زوجتي. يقول في غرفة فيها مصلاها. يقول فاذا بي امشي رويدا رويدا بكل هدوء. يقول - 00:08:20

امشي رويدا رويدا بكل هدوء. يقول فاذا بي اقترب من الباب فسمعت صوتا جميلا. اي صوت هذا وهي تقرأ القرآن. يقول والله لم اسمع مثل هذا الصوت في حياتي. الله نزل احسن - 00:08:40

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثال مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم جلودهم وقلوبهم من ذكر الله. يقول الزوج هي لا تعلم انني اسمعها. يقول جلست اتفكر في نفسي واسمع صوت زوجتي وهي تقرأ القرآن. كيف هي وكيف انا؟ كيف تعيش وكيف اعيش؟ كيف تقضي ليلها؟ وكيف اقضي لي؟ ومع - 00:09:00

لم تسيء الي في حياتي ابدا. تعاملني احسن معاملة وهي اجمل فتاة رأيتها. يقول فاذا بها بعد ان وصلت الى اخر ركعة رفعت يديها الى السماء. يقول نظرت اليها ماذا تفعل؟ يا الله ماذا تصنع؟ يقول رفعت يديها تدعو الله جل وعلا - 00:09:40

تعرفون ما الغريب؟ يقول الامر الغريب الذي هزني انها بدأت بالدعاء لي خصتني قبل ان تدعو لنفسها يقول اخذت تدعو لي وتدعو لي وتدعو لي حتى اخذت تبكي. يقول هي تبكي واخذت ابكي معها. ويتقطع - 00:10:00

قلبي بكاؤها يقول يقطع قلبي. يقول قلبي بدأ ينبض بشدة. وبقوة وانا اقول يا رحمن يا رب رحماك يا رب اين انا طوال هذه الايام؟ بل الشهور عن هذه الزوجة الحنون. اين انا عنها؟ تدعو لي قبل ان تدعو - 00:10:20

شتان بيني وبينها شتان بيني يا من اقضي ليلي في الحرام وفي المعاصي والذنوب وهي تقضي الليل تصلي وتدعو لي. يقول وفي تلك اللحظات عيناي تدمعان وتفيض عيناي من الدمع. يقول كان دموعي - 00:10:40

ان دموعي تغسل ذنوبي وتغسل خطاياي. يقول وبعد قليل وفي هذا المنظر سمعت المؤذن يؤذن الاذان من اذان الفجر حي على حي على يقول كاني اسمع الاذان لاول مرة. كاني اسمع اذان الفجر لاول مرة في حياتي - 00:11:00

قل توضأت ثم ذهبت لصلاة الفجر يقول كانني اصلي لاول مرة في حياتي. يقول نعم صلاة لكن ليست غيرها من الصلوات. الم يأن للذين امنوا الم يأن لاولئك الناس الغافلين اهل الغنى - 00:11:30
والطرب الم يأن لهم ان تخشع قلوبهم؟ يقول صليت الفجر؟ اخذت ابكي في الصلاة. رجعت من صلاة الفجر. دخلت الى زوجتي تقول لي ما الذي حدث؟ ما الذي جرى؟ يقول اخذت ابكي وانا اعانقها. اقول لها يا فلانة يا فلانة لقد تغيرت - 00:12:10
من اليوم بدأت حياة جديدة عرفت طريق التوبة اعينيني على طاعة الله. ساعديني ساعديني على ان اتوب لله يقول بكت معي زوجتي وجلسنا نبكي معا. دموع فرح لا دموع حزن. دموع انارت لنا طريق حياتنا - 00:12:30
نعم لها الفخر. لها الفخر هذه الزوجة الصالحة التي صبرت على زوجها. ودعت الله عز وجل له. احسنت له لتكسب قلبه وتأسر قلبه. احسنت له اطاعته تزينت له خدمته كل هذا ليدخل في دين الله. وليبدأ طريق التوبة - 00:12:50
ومن يتق الله يجعل يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. صبرت هذه المرأة واحتسبت الاجر واتقت الله عز وجل. ولهذا اعانها الله عز وجل على زوجها. نعم اعانها الرب جل وعلا على زوجها - 00:13:10
اصلح الزوج نريد من الزوجات الصبر. الصبر على ازواجهم. ادعوا الله لهم. بل كذلك بعض الازواج. ادعوا الله عز وجل لزوجاتكم قصة يا لها من امرأة نعم نعم المتاع المرأة الصالحة - 00:13:40